



## Quran Tafsīr al-Jalālayn (Arabic)

### التأويل في القرآن الحكيم عَرَبِيًّا

جلال الدين المهابلي - جلال الدين السبوتق

**Tafsīr al-Jalālayn** is a classical Sunni Tafsir of the Qur'an, composed first by Jalal ad-Din al-Mahalli in 1459 and then completed by his student Jalal ad-Din as-Suyuti in 1505, thus its name. It is recognized as one of the most popular exegeses of the Qur'an today, due to its simple style and its conciseness: It being only one volume in length.

## Surah Al-Ĥashr (The Exile)

### سورة الحشر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ<sup>ط</sup>

أبي نزهة فاللام مزيدة وفي الإتيان مما تغليب للأكثر

وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

في ملكه وصنعه

هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ<sup>ج</sup>

هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ

هم بنو النضير من اليهود

.1

.2

مِنْ دِيَارِهِمْ

مساكنهم بالمدينة

لِأَوَّلِ الْحَشْرِ<sup>ج</sup>

هو حشرهم إلى الشام و آخره أن أجلاهم عمر في خلافته إلى خيبر

مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا<sup>ط</sup>

و ظنوا أنهم ما نعتهم حصوهم من الله فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا<sup>ط</sup>

مَا ظَنَنْتُمْ

أيها المؤمنون

أَنْ يَخْرُجُوا وَظَنُوا أَنَّهُمْ مَا نَعْتُهُمْ

خبر أن

حُصُوهُمْ

فاعله تم به الخبر

مِنَ اللَّهِ

من عذابه

فَأَتَاهُمُ اللَّهُ

أمره وعذابه

مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا

لم يخطر ببالهم من جهة المؤمنين

وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ<sup>ج</sup>

وَقَذَفَ

ألقى

فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ<sup>ج</sup>

بسكون العين وضمها، الخوف بقتل سيدهم كعب بن الأشرف

يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ

يُخْرِبُونَ

بالتشديد والتخفيف من أخرج

بُيُوتَهُمْ

لينقلوا ما أستحسنوه منها من خشب وغيره

بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ

وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا<sup>ط</sup>

.3

وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ

قضى

عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ

الخروج من الوطن

لَعَدَّ بِهِمْ فِي الدُّنْيَا<sup>ط</sup>

بِالْقَتْلِ وَالسَّبِي كَمَا فَعَلَ بِقَرِيظَةَ مِنَ الْيَهُودِ

وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابُ النَّارِ

ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ<sup>ط</sup> وَمَنْ يُشَاقِّ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ  
ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا

خالفوا

اللَّهِ وَرَسُولَهُ<sup>ط</sup> وَمَنْ يُشَاقِّ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ

له

مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْنَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ

قَطَعْتُمْ

يا مسلمون

مِنْ لَيْنَةٍ

نخلة

أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ

أبي خبير كما في ذلك

وَلِيخْزِي الْفَاسِقِينَ

وَلِيخْزِي

بِالْإِذْنِ فِي الْقَطْعِ

## الْقَاسِقِينَ

اليهود في اعتراضهم أن قطع الشجر المثمر فساد

.6

وَمَا أَفَاءَ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا بَرَكَابٍ

وَمَا أَفَاءَ

راء

اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ

أسرعتم يا مسلمون

عَلَيْهِ مِنْ

زائدة

خَيْلٍ وَلَا بَرَكَابٍ

إبل، أي لم تقاسوا فيه مشقة

وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

فلاحق لكم فيه ويختص به النبي صلى الله عليه وسلم ومن ذكر معه في الآية الثانية من الأصناف الأربعة على ما كان يقسمه من أن لكل منهم خمس الخمس وله صلى الله عليه وسلم الباقي يفعل فيه ما يشاء فأعطى منه المهاجرين وثلاثة من الأنصار لفقرهم

.7

مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ

وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ

مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى

كالصفراء ووادي القرى وينبع

فَلِلَّهِ

يَأْمُرُ فِيهِ بِمَا يَشَاءُ

وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي

صَاحِبِ

الْقُرْبَى

قرباة النبي من بني هاشم وبني المطلب

وَالْيَتَامَى

أطفال المسلمين الذين هلكت آباؤهم وهم فقراء

وَالْمَسَاكِينَ

ذوي الحاجة من المسلمين

وَابْنِ السَّبِيلِ

المنقطع في سفرة من المسلمين، أي يستحقه النبي صلى الله عليه وسلم والأصناف الأربعة على ما

كان يقسمه من أن لكل من الأربعة خمس الخمس وله الباقي

كَي لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ<sup>ج</sup>

كَي لَا

كي بمعنى اللام وأن مقدرة بعدها

يَكُونُ

الفيء علة لقسمه كذلك

ذُولَةٌ

متداولا

بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا آتَاكُمْ

أَعْطَاكُمْ

وَمَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا<sup>ج</sup>

وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ<sup>ط</sup>

الرَّسُولُ

من الفيء وغيره

فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا<sup>ج</sup> وَاتَّقُوا اللَّهَ<sup>ط</sup> إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ

لِلْفُقَرَاءِ

.8

متعلق بمحذوف، أي اعجبوا

لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ

يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ<sup>ج</sup> أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ

في إيمانهم

وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ

يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا

وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ

أي المدينة

وَالْإِيمَانَ

أي ألقوه وهم الأنصار

مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً

حسدا

مِمَّا أُوتُوا

أي أتى النبي صلى الله عليه وسلم المهاجرين من أموال بني النضير المختصة بهم

وَيُؤْتُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ

حاجة إلى ما يؤثرون به

وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ

وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ

حرصها على المال

فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ



وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ

من بعد المهاجرين والأنصار إلى يوم القيامة

وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا بِالْإِيمَانِ سَبَقُونَا الَّذِينَ وَلَا إِخْوَانِنَا لَنَا اغْفِرْ لِقَوْلِنَا رَبَّنَا

حقدا

رَحِيمٌ رَأُوفٌ إِنَّكَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبُّنَا

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ

أَلَمْ تَرَ

تنظر

إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ

وهم بنو النضير وإخوانهم في الكفر

وَإِنْ قُوتِلْتُمْ أَبَدًا أَحَدًا فِيكُمْ نُطِيعُ لِمَنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا

لِمَنْ

لام قسم في الأربعة

أُخْرِجْتُمْ

من المدينة

لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ

في خذلانكم

أَحَدًا أَبَدًا وَإِنْ قُوتِلْتُمْ

حذفت منه اللام الموطئة

لِكَاذِبُونَ إِنَّهُمْ يَشْهَدُونَ لِنُصْرَتِكُمْ وَاللَّهُ

لَئِنْ أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِنْ قُوتِلُوا لَا يَنْصُرُوهُمْ وَلَئِنْ نَصَرُوهُمْ

أبي جأؤ والنصرهم

لَيُؤَلِّسَنَّ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ

يُؤَلِّسَنَّ الْأَدْبَارَ

واستغني بجواب القسم المقدر عن جواب الشرط في المواضع الخمسة

ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ

أبي اليهود

لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ

.13

لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً

خوفا

فِي صُدُورِهِمْ

أبي المنافقين

ج

مِنَ اللَّهِ

لتأخير عذابه

ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ

لَا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قَرْيٍ مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ<sup>ج</sup>

لَا يُقَاتِلُونَكُمْ

أبي اليهود

جَمِيعًا

مجتمعين

إِلَّا فِي قَرْيٍ مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ<sup>ج</sup>

سور ، وفي قراءة جدر

بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى<sup>ج</sup>

بَأْسُهُمْ

حربهم

بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا

مجتمعين

وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى<sup>ج</sup>

متفرقة خلاف الحسبان

ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ

مثلهم في ترك الإيمان

كَمَثَلِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَرِيبًا<sup>ط</sup>

بزمن قريب وهم أهل بدر من المشركين

ذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ

عقوبته في الدنيا من القتل وغيرها

وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ

مؤلم في الآخرة

مثلهم أيضا في سماعهم من المنافقين وتخلفهم عنهم

.16

كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ

الْعَالَمِينَ رَبِّ اللَّهُ أَخَافُ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ إِنِّي

كذبا منه ورياء

فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ

.17

فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا

أي الغاوي والمغوي وقرئ بالرفع اسم كان

أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ

أي الكافرين

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ

.18

ليوم القيامة

وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ

وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ<sup>ج</sup>

وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ

تركو اطاعته

فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ

أن يقدموا لها خيرا

أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ

لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ<sup>ج</sup> أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْقَائِمُونَ

لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْنَاهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ<sup>ج</sup>

وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ

لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ

وجعل فيه تمييزا كالإنسان

لَرَأَيْنَاهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا

متشققا

مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ

المذكورة

نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ

فيؤمنون

هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ<sup>ط</sup>

السرو العلانية

هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ

هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ

الطاهر عما لا يليق به

السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ<sup>ج</sup>

السَّلَامُ

ذو السلامة من النقائص

الْمُؤْمِنُ

المصدق رسله بخلق المعجزة لهم

الْمُهَيَّمِنُ

من هيمن يهيمن إذا كان رقيباً على الشيء، أي الشهيد على عبادة بأعمالهم

الْعَزِيزُ

القوي

الْجَبَّارُ

جبر خلقه على ما أراد

الْمُتَكَبِّرُ

عما لا يليق به

سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ

سُبْحَانَ اللَّهِ

نَزَّاهُ نَفْسَهُ

عَمَّا يُشْرِكُونَ

بِهِ

هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى

.24

هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ

الْمُنْشِئُ مِنَ الْعَدَمِ

الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى

التسعة والتسعون الوارد بها الحديث، والحسنى مؤنث الأحسن

يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

تَقْدِمُ أَوْلَهَا

\*\*\*\*\*



© Copy Rights:  
Zahid Javed Rana, Abid Javed Rana  
Lahore, Pakistan  
www.quran4u.com